الفصوص والشاهد فيه كسر لام تعال والافصح الفتح بل عد
ابو نواس في ذالك لاحنا ٭ لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل ٭
قاله كثير بن عبد الرحمان المعروف بكثير عزة وهو من مجزو الكامل
من العروض الثالثة وموحشا من اوحش اذا وقع في الوحشة يقال
اوحشت الرجل واوحشت الدار اذا خلت والطلل ما شخص من اثار
الديار وما سودوا فيها وجمعه اطلال وطلول وهو مبتدا ولمية
خبره والشاهد في موحشا انه نعت نكرة تقدم عليها فنصب
على الحال وصاحب الحال طلل والمسوغ له تقدمها العيني وقيل الحق
انه حال من الضمير في الخبر وهو معرفة وفيه نظر لان المضمر لا يعمل
والمبتدا لا يعمل ايضا في الفضلات انتهى وفي المغني ان تقديم حال
النكرة عليها ليس لاجل تسويغ الحال منها بل لئلا يلتبس الحال
بالصفة حال كون صاحبها منصوبا انتهى وفي الرضى ما يوافقه وعلى
هذا فالمسوغ في البيت تقديم الخبر او الوصف وما ذكر من انه حال
من النكرة هو ظاهر كلام سيبويه وقيل من الضمير المستتر في الظرف
وهذان القولان مبنيان على جواز الاختلاف بين عاملي الحال وصاحبها
والصحيح المنع لانه يجب ان يكون عاملهما واحدا وصحح ابن مالك في
شرح التسهيل قول سيبويه وعلله بان الحال خبر فجعلها لاظهر
الاسمين اولى من جعلها لاغمضهما الشيخ خالد في شرح
التوضيح قلنا نعم لو تساويا ولكن التعريف اولى بالترجيح به وزعم
ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لا ضمير فيه عند سيبويه
والفرا الا اذا تاخر ولا ضمير فيه اذا تقدم ولهذا لا يؤكد ولا يعطف
عليه ولا يبدل منه وتعقب منع العطف بقول ابن جني في عليك ورحمة
الله السلام لان العطف على الضمير في الظرف وخلل بكسر الخاء ...

المعجمة

المعجمة جمع خلة بكسر الخاء وهي بطانة يغشى بها اجفان السيوف
منقوشة بالذهب

شواهد الكلام

قالوا كلامك هندا وهي مصغية ٭ يشفيك قلت صحيح ذاك لو كان ٭
الكلام بمعنى التكليم وهو اسم جنس نقل عن موضوعه الاصلي وذالك
لانه اسم لما يتكلم به فنقل الى التكليم وهذا هو المراد باسم الجنس
وفيه الشاهد حيث جاء الكلام بمعنى التكليم وهذا باعتبار
اللغة ويشفيك بسكون نون فك والشفاء ذهاب الداء وهو البرء
يقال شفاه الله يشفيه بغير الف وهو المشهور وحكي اشفاه الله
بالالف وهي قليلة وكلامك مبتدا ومضاف اليه وهندا مفعول
وجملة وهي مصغية في موضع نصب على الحال من هند وجملة
يشفيك في موضع رفع خبر وصحيح مبتدا وذاك خبره وكان تامة
فلا تحتاج لخبر بمعنى لو صح لشفاني ٭ لا يعجبنك من خطيب خطبة ٭
حتى يكون مع الكلام اصيلا ٭ ان الكلام لفي الفؤاد وانما ٭ جعل اللسان
على الفؤاد دليلا ٭ قاله الاخطل واسمه غياث بن الغيث التغلبي لقب
به لكبر اذنيه وكان من الطبقة الاولى من شعراء الاسلاميين والخطبة
في اللغة ماخوذة من الخطب وهو الامر المهم العظيم النازل بالناس
فكانت عادة العرب اذا نزل بهم الامر المهم قام سيدهم او ...
عالمهم فيهم خطيبا فاخبرهم بما يكشف به ذالك وهو كلام
منظوم بنوع من البلاغة تفزع اليه الخواطر وتجلب الى قبوله النواظر
عند ملاقات الاكابر والاجتماع للمهمات واستجلاب الراي في كشف
الملمات والاصيل القوي الذي له اصل قاله الصفدي والفؤاد القلب
والمعنى ان الكلام كائن في القلب وخلق الله اللسان ترجمانا للخبر عما
في القلب لما تعذر التوصل اليه والشاهد فيه اطلاق الكلام

Copyright © King Saud University